

لِسَانِ جَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



## جريدة الشريعة العدد السادس

قسنطينة يوم الاثنين 29 ربيع الثاني 1352  
الموافق ل 21 أوت 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس  
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزهري

## احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ضدّ اعتداء النائب المالي غراب وافترائه

كثير على هذا الرجل مع جهله باللغتين أن يتعرّض لجمعية علمية كبرى فينتقل عليها بجمل لا يفهم معناها ومفردات ما جرت على لسانه من قبل - مثلما في خطابه ضدّ الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق - لولا أنّه اعتاد أن يوحى إليه بالأمر فيجريه على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه إلى نفسه ولكّنه ليس بكثير عليه ولا غريب عنه ولا بعيد منه أن ينطوي قلبه على البغض والكيد للعلم والعلماء فيغتنم فرصة اجتماع المستدعين لملاقاة الوالي العام في إدارة الأمور الأهلية فيلقي ما ألقى إليه ويتحمّل مسؤوليته بعد نشره لأنّه على مقتضى هواه من بغض العلم وأهله والسعي في إلحاق الشّر والأذى بهم . ولولا اسم الثّيابة الذي يحمله - والله يعلم كيف كان حمله - والمجمع الحافل الذي لفّث سمومه فيه , والإدارة الرسمية التي كان يلقي خطابه فيها , لما بالت به الجمعية ولا أعارت كلامه أدنى التفات , ولكن مراعاة لما ذكرنا , فالجمعية ترفع احتجاجاتها لدى الأمّة ولدى الحكومة ولدى ممثل الحكومة الذي ألقى هذا الخطاب في حضرته .

احتجاجنا لدى الأمّة : أيّتها الأمّة الجزائرية المسلمة , قد دعاك العلماء إلى العلم واحترام العلم واتباع العلم لمّا دعاك أصدادهم إلى الجهل وما يجرّ إليه الجهل , قد دعاك العلماء إلى التفكير في الدّنيا والآخرة لمّا دعاك أصدادهم إلى الجمود والخمول في الدّنيا والدّين , قد دعاك العلماء إلى العمل والكد والتعاون لمّا دعاك أصدادهم إلى الكسل والبطالة والتواكل , قد دعاك العلماء إلى الله وعبادته وحده لمّا دعاك أصدادهم إلى أنفسهم وتقديسهم , قد دعاك العلماء إلى كتاب الله لمّا دعاك أصدادهم إلى خرافاتهم , قد دعاك العلماء إلى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح رضي الله عنهم لمّا دعاك أصدادهم إلى اتباع أسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم , قد دعاك العلماء إلى البذل في سبيل الخير العام والمغرم القانوني لمّا دعاك أصدادهم إلى البذل لهم وملء خزائنهم , هؤلاء العلماء أيّتها الأمّة الكريمة - الذين دعوك دعوة الحق لا يريدون منك جزاء ولا شكورا وهم يتحمّلون في سبيلك ما تعلمين وما لا تعلمين , قد قام هذا النّائب الجاهل الذي تشرّف بالنيابة عنك وتحملت مسؤولية ما يأتيه باسمك يوجه مطاعنه الكاذبة ومفترياته السّامة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يحاول لفها من أصلها ويطلب من الحكومة بإلحاح أن تعاملها المعاملة << الشديدة القاسية >> حتى كأن المسكين تخيل نفسه نائب حق أمام قفص الاتّهام .

فإليك أيّتها الأمّة التي ما رأيت منها الجمعية إلا الإكرام بإكرامها لوفودها , وما رأيت منها إلا الإقبال بإقبالها على جريدتها التي ما راجت جريدة في القطر مثل رواجها وما رأيت منك إلا التأييد بما جاءها من وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها - فإليك أيّتها الأمّة الكريمة - ترفع الجمعية احتجاجها بهذا النّائب الجاهل المعتدي المفتري وأنت تعرفين بعد أين تضعينه...

احتجاجنا لدى الحكومة : أيّتها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والأمّة التي تدعى بمعلمة الأمم , ما أسسنا جمعيتنا إلا على مقتضى قوانينك العادلة وما أردنا إلا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذه الأمّة الجزائرية المرتبطة بك في السّراء والضراء مدة قرن وهي ما زالت تعرف بين الأمم بأنها أمة منحطة جاهلة , وقد خطبنا في الجموع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا إلا إلى العلم والتهذيب وتنقيف العقول وإتقان العمل والتعاون

مع جميع السكان واحترام القوانين , ثم لم تكمل على تأسيس جمعيتنا سنتان حتى أصبحنا نلقى من الانتفاعيين الذين لا يعيشون إلا على الجهل ما نلقى من وشايات كاذبة تولد تقارير باطلة وتجرى مثل هذا النائب على أن يقول ما قال فإليك أيتها الحكومة العظيمة - نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة العلم , وهي كرامة الإنسانية والعالم .

احتجاجنا : إلى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : أيها الممثل المحترم , قد كان جديرا بمجلسكم الموقر أن ينزّه عن توجيه المطاعن الكاذبة لجمعية علمية محترمة في غيبتها , فإذا كان هذا النائب المنقول قد اعتدى على جمعيتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم , وإذا كنا نحتج علي لديكم لاعتدائه علينا فإننا نحتج عليكم لديكم لعدم إسكاته ولسكوتكم عليه , فعسى أن لا يجد مثله في المستقبل فرصة أمام أمثالكم للطعن والافتراء , وحسب الحكام العادلين وحسبنا منهم إثبات الحجة وتطبيق القانون , وذلك ما نرجو ونتحقق أنه من ممثلي فرنسا العظام سيكون . ولذا ما نزال نسعى في خطتنا المستقيمة إلى غايتنا الشريفة واثقين مطمئنين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرئيس : عبد الحميد بن باديس  
في العدد الآتي نقض للخطاب وإبطال لمفترياته .

## من الزاهري

إلى سائر الأصدقاء والإخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء عليّ خمسة عشر يوما ولا يزال الحادث كما هو جديدا في أذهان الناس هنا في وهران يستنكرونه ويستفزعونه ويلعنون المعتدين الآثمين لعنا كثيرا .

لقد كان الجاني الحقيقي الذي أغرى على هذه الجناية بعض أتباعه الأخلاف شيخا من أشياخ السوء في وهران وكان كثير العيال لا يكاد يحصى عدّتهم إلا بعداد ( ! ) وكان هو وعياله جميعا يعيشون عالية على المسلمين ( الغافلين ) . يتظاهر بالولاية والصلاح ليحتال بذلك على ما في أيدي الناس , ولا نصيب له من الولاية والصلاح إلا سبّ العلماء والوقوع في أعراضهم والافتراء عليهم وأكل لحوم الناس , وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يحسنون إليه , ولكنه اليوم أصبح يعاني العسر والضيق , وانفضّ عنه أكثر من كان حوله من المتصدقين , ورأى أنّ الناس أصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويتعلقون بها , ويذكرون رئيسها الأستاذ ابن باديس كما يذكرون أكبر إمام من أئمة هذا الدين , فوقع في نفسه أنّه من هنا جاءه البلاء ( ! ) وأتته من هنا انقطعت عنه الصدقات والنذور التي كانت تجبى إليه . فجعل دأبه أن يسب جمعية العلماء وأن يختص بالسب والقذف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضعيف العاجز ( الزاهري ) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس أن أغرى جروا له ( ابنه ) فشتمني في الطريق العام لولا أن الشاب الفضال المهذب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه - وكان من رفقائي - فأدّبه وجازاه بما يستحق . وثار الرأي العام الإسلامي في وهران يومئذ على هذا الجرو وعلى والده الذي أغراه .

كانت قبضة الشرطة السرية على شخص من أتباع شيخ السوء هذا ومن مريديه بتهمة أنه هو الجاني , ولكن بعدما حققوا معه لم يجدوا بينة على إدانته ولكنه لا يزال مسجوناً بتهمة أنه هرب من منفاه قبل أن يستكمل المدة المحكوم عليه بها , ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فإن الأعوان لم يقبضوا على شخص آخر بدعوى أنهم لا يجدون بينة على أحد تخول لهم أن يقبضوا عليه , ويظهر أن التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جارياً بغاية الجد والاجتهاد وقف فجأة ولم يتقدم قيد شعرة , وهنا سر يجب أن يفهمه القارئ وحده ( !! ) أما الرأي العام فلا يزال هائجا منفعلاً ضد المعتدي الأثيم , والناس يعلمون كل شيء عن هذا الحادث ويعلمون أن أصل الجناية إنما هو شيخ السوء ويعلمون أن هذه الجناية قد دبرت في مسجد بناه الله أحد المحسنين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين 1 ربيع الثاني 1352 وظللت متأثراً بالضربة وأجد ألمها عشرة أيام كاملة , أمّا اليوم فأنا على ما يمكن أن أكون صحة وعافية .  
 وهران محمد السعيد الزاهري

يوم 15 ربيع الثاني 1352

## نحن والطرقون

– أو – : حادث الاعتداء على الأستاذ الزاهري  
 بقلم الأستاذ الطيب العقبي العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قبيح : هو الاعتداء على الأشخاص , وفظيع جدا أن يكون ذلك الاعتداء لا لسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في معتقدتهم وحرية تفكيرهم , ويشتد قبح هذا الاعتداء وتعظم فظاعته إذا كان المعتدون من رجال الدين وحملة زعامته . . .

وليس بجميل أن يعتدي أي تلميذ تابع لرئيس ديني يرشده إلى أقرب المسالك ويقيه في طريقه المهالك – على أي عبد من عباد الله كيفما كان دينه وتفكيره . لأن أحق الناس بفهم معنى الحرية الدينية هم أولئك السالكون . أما إذا كان ذلك الاعتداء نتيجة التأمر مع الشيخ المربي والمرشد المسلك فتلك هي البلية العظمى ورزية المجتمع البشري في طائفة من مجموعته تتبعها وتصغى لصوتها جماعات كلما نعقت بها ودعتها لما تسمع وتفهم , ولما لا تسمع ولا تفهم . . . وهذا ما منيت به بلاد الجزائر ولا سيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تتخبط , وبينما رؤساء الأمة ومرشدوها لا يكادون يهتدون إلى الحق ويهدونها سواء السبيل وبينما التبعة الكبرى والمسئولية العظمى يلقيها كل عاقل ومفكر على العلماء , وهؤلاء يعتقدون بما يقبل وبما لا يقبل – إذ قيض الله عصابة المصلحين العاملين لخير هذه الأمة وصالحها فقام منهم من لا تأخذه في الله لومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة والبرهان , ويفهمونهم تعاليم نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم في أسهل عبارة وأوضح بيان , داعين إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة , ومجادلين من تصدّى لجدالهم بالتي هي أحسن غير هيّابين ولا وجلين , فلم يرق لأولئك الرؤساء المسلكين وجودهم ولم تحل دعواتهم تلك لأسماعهم , ذلك لأنها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تتفق بحال من الأحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم التي أسسوا بها عرش عزهم

ومجدهم وقادوا بها الفريق الكبير من الأمة في حين غفلتها وجهلها حتى سخرها لقضاء أوطارهم ونيل مآربهم , وسرعان ما انفضت الأمة عنهم وأقبلت ذلك الإقبال الهائل على المصلحين ( وذلك شأن كل مغرور ومخدوع مع من غره وخدعه حتى وجد من يهديه سواء الطريق ) فكبر أمر هؤلاء المصلحين عند أولئك المبطلين من الطرقيين وأهمهم بالخصوص أن يصبحوا محققين في نظر من كانوا لهم عابدين, ولم يجدوا لهم في مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان إذا هم حاجوهم وجادلوهم فما وسعهم إلا الالتجاء إلى سلاح الكذب والبهتان وقلب الحقائق تضليلا للعامة وتغليطا للرأي العام ورمي المؤمنين الموحيين والعلماء العاملين بكل إفك وباطل فقالوا عتًا : إننا ننكر الوسيلة إلى الله بحب الأولياء والأنبياء ؛ وإننا لا نتقرب إليه بالطاعات وصالح الأعمال وقالوا إننا نحط من كرامة نبيِّنا << محمد >> صلى الله عليه وسلم ومنتقص من قدره وننكر شفاعته يوم القيامة , وإننا نسميه موزع بريد ( فكتور ) وأنهم سمعوا ذلك من المرار العديدة ( ولعنة الله على الكاذبين ) وقالوا ولا يزالون يقولون في جرائمهم الكاذبة الخاطئة كلما شاءوا وشاءت لهم أهواؤهم , فلم يصد كل ذلك الأمة عنا ولم يفت في ساعدنا ولا قلل من تأثير دعوتنا الطيبة وخطتنا الرشيدة , إذ علمت الأمة أن كل تهمة يتهم بها الخصم المغرض خصمه البريء النزيه هي باطلة أو مبالغ فيها على الأقل فأخذت رغبته في مطالعة جرائد الإصلاح والاجتماع برجاله تشد وتعضم وكلما أخذت الحق من منبعه وعرفت حقيقة المصلحين لعنت أولئك المفترين وعرفت مقدار دعواهم الإسلام والإيمان , وأعرضت عن جرائمهم فبطل ما كانوا يأفكون . وكما حاولوا تضليل الأمة وتغليطها فلم يفلحوا , هم محاولون أيضا تغليط رجال الحكومة لعلهم ينتقمون لهم من هؤلاء المصلحين فيفتكون بهم ويريحونهم منهم , وسيخيبون مع الإدارة ورجالها ويخسرون الصفقة كما خسروا مع الأمة المفكرة في مخازيهم الشاعرة بمكائدهم اليوم . وستعلم الإدارة أن هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون ويقولون : **<< إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله >>** فيعطون الحجة والدليل للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته - هم ألد أعدائها وأضرّ الناس بمصالحها وأنه ما أوقعها في كثير من المشاكل إلا كذبهم وافتراءهم . . .

انتبهت الأمة لكيد هؤلاء المتمربطين فلم تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما ينسبونه إلى المصلحين في جرائمهم ليحطوا من أقدارهم وينفروها عنهم فنبذتهم واحتقرتهم وقبضت يدها فلم تمدّها بالإعانة المالية إليهم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى أناس لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية تربطهم بهم . أو آخرين بلغ الجهل بهم حدًا صيرهم هم وبهيمه الأنعام سواء فلم يقدرُوا على أن يستفيدوا منهم أكثر من إشلانهم على العلماء المصلحين وإغرائهم على الفتك بهم , سيما في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة ورجالها من يساعدهم على تنفيذ أغراضهم وما يشتهون إنزاله بالمصلحين لتخلو لهم الأرض منهم ويستريحوا من وجودهم على ظهرها , لأن رجال الحكومة مقيدون بقانون يحتكمون إليه ويحكمون به وهم أحرص الناس على تنفيذه بل هم أنفسهم إليه خاضعون .

إذن ما ذا يفعل ( سيدي المرابط ) أو الدجّال المحتال الذي وقف له المصلحون في الطريق التي كان يجمع الناس لها ويحشرهم من كل ناحية إليها , وما هي إلا طريق ابتزازه الأموال من هذه الأمة واعتصاره آخر قطرة من دم بقيت في جسمها وقد قطعوا رزقه - كما قيل - وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه الأمة ومنها ؟ . . لم يبق له من وسيلة بعد ذلك الكذب والبهتان وبعد السعاية والوشاية الكاذبة بهم, وشهادات الزور عليهم . وانتهاك حرّامات الدين والكفر بما أنزل على << محمد >> صلى الله عليه وسلم في تحريم الأعراض والأموال والأنفس : لم يبق له إلا أن يعتدي على أشخاص هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول الفتك بالذوات البارزة منهم قبل غيرهم كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك .

وهذا آخر سلاح يستعمله الطاعى الباغى واللص المجرم المجترئ المحارب الذى يفتك الرزق من العباد ويغتصبهم أموالهم رغم إرادتهم واختيارهم . . لهذا لا لغيره اعتدى أولئك المجرمون على العلماء ولا يزالون يعتقدون ( إن لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند حدهم ) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم . وكانت الطريقة السابقة إلى استعمال هذه الوسيلة الملعونة طريقة العليويين التى سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة السيئة , وهذه هي سنة العليويين التى عليهم وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيء . وليس من القراء من يجهل اعتداءاتهم المتكررة على رجال العلم والدين .

وقد كنا نحسب أن مثل هذا الاعتداء ينتهى بعد حادثة ذلك العليوي الجاني على الأستاذ الشيخ ( عبد الحميد بن باديس ) واقتصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة لغيره وموعظة للمعتدين . فإذا به يتجدد مرة ثانية , فقد جاءتنا أنباء اليوم بفاجعة جديدة وجناية فظيعة تضاف إلى جنایات رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض الطريقيين على ( الأستاذ الزاهري ) في هذه الأيام بمدينة ( وهران ) العضو الإداري بجمعية << العلماء المسلمين >> وصاحب الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين بما ذكرته جريدة << الشريعة >> التى له اليد الأولى في تحريرها , وتالله لقد هالنا هذا النبأ العظيم وأحزننا تجدد مثل هذه الحوادث من حين لآخر بهذا القطر البائس المسكين , وعزّ علينا ما نزل بأخينا الأستاذ الزاهري ولكننا لم نرتب في أن القوم قد انهزموا في هذه المرة أيضا من ميدان المقاومة الشريف , وأن ما يبذلونه من الجهود في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا وأن مكائدهم في صدّ الأمة عنّا قد تلاشت , ومساعدتهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة قد أخفقت تماما وذهبت أدراج الرياح ولولا ذلك كله لما عمدوا إلى هذه الوسيلة المرذولة ولما تصدوا إلى قتل الحركة الإصلاحية والقضاء على جمعيتنا العلمية الدينية في أشخاص رجالها الأحرار فإذا بهم يسجلون لهم تاريخا أغر . وإذا بهم يرسمون لهم من دمائهم المارقة صور الكمال والجمال , ويكتبون لهم آية الحب وسور الإخلاص لهذا الوطن , ويذيعون لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقراً به العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين وما هم عليه من صلابة في الدين وقوة في الإسلام والإيمان . . .

كما أننا لم نرتب في أن الحكومة سنتنبيه بمثل هذه الحوادث إلى أن المصلحين هم المحقون في دعواهم والمحافظون على النظام والأمن العام لأنهم لم يعتدوا هم وأتباعهم في يوم من الأيام على أي شخص كان وإنما لهم فكرة ينشرونها في دائرة القانون بالوسائل المشروعة وطريق الحجة والبرهان دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة , ولا إرهاب وتخويف بضرب أو قتل , وهذا ما خفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة الجديدة حادثة الاعتداء على الأستاذ الزاهري ؛ وجعلنا من الجهة الأخرى نهئيه ونهئى أنفسنا لا بنجاته من الموت وانفلاته من يد ذلك المعتدي الأثيم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه , بل بما تحقق له من الظفر الكبير والفوز الذي ناله بهذه الضربة , وإنها لضربة في سبيل الله كتب اسمه بها في ( ديوان الصالحين ) وشهد له المؤمنون وشيهدون وتشهد الملائكة بين يدي رب العالمين بأنه أودى في سبيل الله . وأنه قد لحقه بعض ما يلحق أولياء الله المؤمنين من الابتلاء ومن الأذى الكثير , تحقيقا لقوله تعالى : **( >> لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور << )** .

هذا وإننا لم ندر إلى ساعتنا هذه من هو المباشر لهذا الاعتداء والمنفذ لعملية أيسرها اعتداء على حرمة مسلم ذي شرف ودم معصوم مصون , وأعظمها - لو تمّ للمعتدي ما أراد - قتل عالم من علماء المسلمين يقول : ربنا الله , لا يؤمن بعقيدة الحلول ويكفر بها وبمن يقول : كل ما في الكون هو الله حتى الشيخ والكلب وحمار العزيز وخنزير جاره الذي يرعاه . . .



وقد جاءتنا الأخبار الأخيرة عن هذا الحادث الفظيع أن الحكومة بوهرا ن أقت القبض على الجاني وأنه رهن السجن والتحقيق . ولكننا لم نعلم اسمه ولا هويته في طريقته ونحلته , ولا اسم ( الشيخ ) أو ( المقدم ) الذي سؤل له ارتكاب هذه الخطيئة وجرأه عليها بل أغراه بها و أشلاه , فلهذا لا نقدر أن نقول أنه من فقراء الطريقة العليوية أو أفرادها وما أكثر الأفراد في كل طريقة ؟ . . . غير أن الأمر المحقق عندنا هو أن الجاني طرقي وأنه مدفوع إلى هذه الجناية من طرقي ضال , وأفأك دجال ستظهره الأيام وسيلقى جزاء جريمته وما اكتسبت يده , وإن غدا لناظره قريب , وقريب جدا ما يوعدون .

الطيب العقبي

( الجزائر )

هنالك مثل ما هنا , في كل واد أثر من ثعلبة ! , نشرت << البلاغ >> ما يلي :

## الدين الإسلامي

### بين المبشرين والمبتدعين

لست أذيع سرا إذا ما جاهرت عن يقين ثابت وعقيدة راسخة بأن المسلمين الآن بين شقي الرّحى , تضغظهم أعمال المبشرين التي ذاع أمرها واستفاض خبرها , وتصرفات المبتدعين الذين يدخلون في الدين ما ليس منه , ولئن حمدت للأمة اهتمامها بأمر المبشرين وانتهاج الوسائل المؤدية إلى الحد من طغيانهم والقضاء على أغراضهم , فإنه لا يزال عالقا بنفسي أثر سيء مما يأتيه المبتدعون هادما لبنيان الدين , وناقضا لتعاليمه من أساسها , ولو أحسنت الحكومة صنعا عملت على تحرير الدين مما علق به بفعل جماعة من المسلمين لا يعينهم من أمر دينهم غير أن تشبع بطونهم وتمتلى جيوبهم , أولئك على الدين أشد ضررا وأكثر خطرا من المبشرين .

ذلك لأن جماعة المبشرين إنما يدعون إلى الخروج على الدين إطلاقا ويروجون لاعتناق دين غيره وتلك دعوة يبنني على مجرد الجهر بها النفور عنها اللهم إلا عند نفر قليل تدفعهم الحاجة إلى الاستسلام وتغريهم الفاقة بالاستكانة , وهؤلاء لا يلبثون أن يصدّوا عن الدعوة ويرجعوا إلى الهدى عندما يرون بأعينهم أن المنشآت التي أعدت لهم بين أهل دينهم ستغنيهم عن التردد على أماكن المبشرين فتكتب لهم النجاة من المهوي السحيقة التي كانوا على وشك الترددي فيها , ولكن ما ظنك بجماعة ليسوا من المبشرين حتى نجتنبهم , ولا يدعون للخروج على الإسلام حتى نتحاشاهم , وإنما هم مسلمون أولا , يلبسون لباس الإسلام , ويتزيّون بزّيّه وجاءوا تحت ستار لباسهم الزائف يجتذبون نفرا من المسلمين , ينفثون فيهم سموم خرافات وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان بدعوى أن تلك الخرافات من الدين وأن من لم يتبعها وينسج على منوالهم فيها يبوء بغضب من الله ورسوله ويكون من الكافرين .

لا شك أن هؤلاء أشد ضررا على الإسلام من المبشرين الذين قدمنا أن معالجة أمرهم باتت وشيكة النجاح , وأنّ دعوتهم عند الكثيرين لا تصادف ما قدر لها من رواج .

فأنت تشهد فريقا من أرباب الطرق الذين يزعمون أنهم ينتسبون إلى ( الصوفية ) يصرفون جهدهم في إفهام عامة الشعب أنّ طريقته هي المثلى وأنّ خطتهم هي القويمة , وأنّ من لم يخضع

لتقاليدهم لا يزكيه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه , وهم في هذا المضمار يتسابقون ويتنافسون , كل يرمي الآخر بالمروق والزندقة , وكل يدعي لنفسه السبق والتفوق :

<< وكل يدعي وصلا لليلي \*\*\* وليلى لا تقر له بذلك >>

فإذا ما حدثت أحد << المريدين >> نفسه أن يسلك الطريق , ويرتدي مرقعته , تبين له بعد البحث والاختبار أن المسألة ليست مسألة طريق ولا مسألة تصوف أريد بها وجه الله والإسلام , وإنما هي مسألة خلق أو هام وحشد جيش من الخرافات في الذهن عندما يقال له : إنك إذا ذكرت بالاسم الفلاني كذا مرة أكلت النار وداعت الأفاعي , وإذا تلوت التيممة الفلانية أوتيت العلم ونظمت الشعر وإذا استرضيت ( الشيخ ) بكذا وكذا ( وهذا هو بيت القصيد ) كشف عنك الحجاب .

كل هذا وتعاليم الدين الأساسية لا حساب لها في تقديرهم , فلا دعوة لاجتناب محرم ولا استحثاث همة للقيام بمفروض , وبطبيعة الحال فإن الإنسان يكون معذورا إذا ما أهمل الفرائض ولم يتورع عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على رضا الله , ورضا الله كما يدخل في الورع متوقف على رضا الشيخ . . .

من أجل هذا كان حقا على من يهتمهم أمر الدين ويعنون بشؤون المسلمين أن يعملوا على تطهيره من أمثال هذه البدع وأن يضربوا بيد من حديد على رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه أغراضهم ومآربهم . .

## العلماء العاملون حماة الأمة

أمين مالية جمعية العلماء في القرارم , بقلم الأخ العالم العامل صاحب الإمضاء .

إنّ أسعد ساعة قضاها الإنسان في هذه الحياة وأفضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما كانت في سبيل العلم , العلم النافع الذي تعود فوائده وتجنى ثمرته , على أمة هي في أشد الحاجة إلى جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لإسعاد أمتة , السعادة الحقّة , السعادة الدينية والدينيوية , السعادة التي لا شقاء معها سواء في ذي الدار أو في تلك الدار .

من بين أفراد أمتنا الجزائرية المسلمة , أفراد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين أخلصوا لخالقهم في إيمانهم وتصديقهم , فظهرت نفوسهم وزكت أعمالهم الصالحة النافعة لبني الإنسان .

رأى المطلعون على المجريات الجزائرية ما أسدته هاته الجمعية المباركة للأمة من النصائح والأعمال , وصار معلوما - حتى عند أصدادها - نبل مقصدها وشرف غايتها , فانتفع بها قوم أراد الله بهم خيرا , وكابر فيها آخرون فكانت الدائرة عليهم بحكم العزيز الحكيم , وبقي فريق من الأمة لا زال بعيدا عن حركتها سيأتيه يوم - وما هو بعيد - يكون من أنصارها إن شاء الله .

رجال رأوا رأي العين ما عليه أمتهم من ضعف دين إلى فساد أخلاق إلى سقوط في هاوية لا مفرّ منها , أيلذ لهم عيش وتطلو لهم حياة ويطيب لهم نوم وأمتهم في كل هذا ؟ ؟ ؟ إذا رضي العالم هذا فخير له الموت على الحياة .



من أفراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن العالم الأستاذ الشيخ مبارك المليي أمين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشبيبة بالأغواط .

من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الأستاذ من الجهود في سبيل إسعاد أمته ؟ وأي شخص لا يرى الأستاذ خدم أمته خدمة ستظل محفوظة عندها ؟ .

إن وجد هذا فإئنا نطلب منه أن يفتح عينيه ليرى ذلك الفراغ الهائل الذي سدّه الأستاذ بكتابه - تاريخ الجزائر في القديم والحديث - الذي قد سدّ ثلثة عظيمة من سور الجزائر المتصدع .

حل الأستاذ مبارك المليي ببلدة القرارم قادمة من الميلية - بعد صلاة الرحم - صباح يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر , وبنزوله من السيارة تسابق الناس إلى لقائه فتلقوه بوجوه ضاحكة مستبشرة وقلوب تحمل في سويدائها إيمانا صادقا وعطفا زائدا نحو العلماء العاملين . وقصد الكل محل آل بوزيان المعدّ لنزول الوافدين , وإن ما انتشر خبر قدومه حتى أسرع أهل البلدة للترحيب به وفي مقدمتهم بعض العلماء الذين كانوا هنا منهم الشيخ بلقاسم السوفي المتطوع بجامع الزيتونة .

وفي عشية اليوم نفسه قدم من الميلية الشيخ محمد الصالح بن عتيق أحد المتطوعين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة الميلية وبرفقته الحافظ الأديب السيد محمد دريوش معلم القرآن بمدرسة الميلية وبعض الطلبة , فكان يوما عزيز الوجود , مضى هذا اليوم في محاورات علمية أدبية تناولت عدّة جهات من حالة الأمة الجزائرية .

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع لأداء فريضة العشاء , وبعد الصلاة ألقى الأستاذ المليي درسا وعظيا إرشاديا في قوله تعالى : **( >> والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى << )** إلى آخر السورة , وقبل الشروع في الدرس قرأها العالم الشيخ محمد الصغير اليعلاوي المقرئ السبعي بترتيل حسن وصوت رخم , وبالانتهاء منها شرع الأستاذ في الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه , فأخذ ينثر على السامعين من معاني التفسير ما جعل الأعين إليه ناظرة , والقلوب من جلال كلامه تعالى خاشعة واعية . فأبان للسامعين قسمة تعالى بما ذكر في هذه السورة وما يستنتجه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم , وأن الله تعالى يقسم بما يريد من مخلوقاته لينبهنها إلى ما في المقسم به من علامات ناطقة بجلال قدرته , هذا بخلاف المخلوق فإنه لا يجوز له شرعا أن يقسم بمخلوق مثله . ومعلوم أن المقسم - بالكسر - بقسمه قد عظم المقسم به , والتعظيم لا ينبغي أن يكون إلا لله . وهكذا سار في إفهام الحاضرين إلى آخر السورة , معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به , فما قاموا إلا وقد فهموها كما هي .

ومن الغد ألقى درسا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى : **( >> يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبابعنك على أن لا يشركن بالله شيئا - إلى قوله تعالى - : إن الله غفور رحيم << )** بمثل الأسلوب الذي سار عليه في الدرس الأول .

فكان الإقبال عليه عظيما , وكانت النتيجة صادقة طيبة , وقد بين للحاضرين معنى المبايعة ومبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المؤمنات , وأنّ مبايعة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لأحد , فتلقى الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم , ممّا يدل على أن العقول قابلة لتلقي النور الإلهي .

أقول : إنّ هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال من أهل هذا الزمان الذين يستبيحون مبايعة النساء بما يعطونهنّ من الأوراد , ويستندون في هذا إلى هذه الآية الكريمة . والحقيقة أنّهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً , خصوصاً أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لم يبايع النساء بوضع يده في أيديهنّ كما يفهمه ( القوم ) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها , نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثاً رواه عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة التيمية - خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جنناك يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنّي ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما استطعتن وأطقتن , فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا , فقلنا بايعنا يا رسول الله , فقال اذهبن فقد بايعتكنّ إنّما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة , وما صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منّا واحدة . اهـ . ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثاً آخر برواية أخرى عن أميمة بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره : فقلنا يا رسول الله ألا تصافحنا , فقال : إيّي لا أصافح النساء ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة . اهـ . فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفهموها كما هي ثم يسيروا على ضوءها الوهاج فإنهم لا يضلون ما تمسكوا بها .

أما والحالة هذه , جهل بالسنة , وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم , وارتكاب لما حرّم الله ورسوله فهذه أمور لا ينبغي السكوت عنها , فإذا نادى أهل العلم ودعوا الناس إلى السنّة الصحيحة وقالوا إنّ ما عليه هؤلاء ( القوم ) اليوم وما دعوا إليه لا مناسبة بينه وبين السنّة الصحيحة في هذا الوقت تقوم قيامة ( القوم ) على العلماء ويختلقون عليهم الأكاذيب ويحدثون لهم الفتن , لا لذنوب سوى أنهم جاهروا العامة بأن ما عليه ( القوم ) اليوم ليس من السنّة في شيء , فإذا أراد القوم أن يكونوا من أنصار السنّة ومؤيديها فما عليهم إلا اتباعها كما هي من غير تبديل ولا تغيير .

أما إذا تمادى القوم في طريق غير طريق السنّة فليعلموا أن واجبا على العلماء أن يبينوا للعامة السنّة الصحيحة حب من أحب وكره من كره ولا يضرهم من خالفهم ولا يزيدهم ما أصابهم في سبيل إحياء السنّة النبوية إلا صبراً وإقداماً , (**>> فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين <<**) .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر إلى بلدة ميلّة بصحبة بعض الأعيان الفضلاء جاءوا لملاقاته , مشيعاً من أهالي بلدة القرارم بما يليق بحضرته .

حيّا الله رجال جمعية العلماء وبيّاهم وأعانهم على إحياء سنّة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما أحدثه المحدثون .

عبد اللطيف بن علي القنطري , العضو بالجمعية , المدرس بالقرارم

## &lt;&lt; فضح التظاهر بالود المزعوم &gt;&gt;

جاءنا من الأخ الشيخ صاحب الإمضاء ما يلي :

قد كتبنا على أنفسنا أن لا نخوض في المسائل الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواويين وغيرهم لتدعيم كل من جنح إليه فكره وتحققت فيه ظناً مصلحته غير مبالين بالتقولات اللاصقة بهم ، والتعاريض التي يوجهونها نحو إخوانهم المسلمين الجزائريين ، لتحصيل أغراضهم المنشودة كيفما كانت .

إلى أن قرأنا في بعض الأعداد من << السنة >> - لكوني من قرائها - تنبيها لأهل زاوية على ما ينسب إليهم << البلاغ الجزائري >> من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد ، لولا توسط أستاذه العليوي بين ظهرائهم ، الأمر الذي يكاد يجعل الزواوي حيثما حل عرضة للتنقيص والخط من كرامته ونقله من حالة إلى أخرى ، مجبوراً مغلوباً على عقله ، لا اختيار ولا تملك له في نفسه ، لداعي الجهل والبله الملتصقين به ضمناً من كلام كاتب البلاغ ، فرأيت أن لا بد لي من إبداء بعض الحقائق تنبيها لإخواننا الزواويين إلى ما يقصده لهم المغرضون المنتسرون بإلقاء مآربهم من النقته واللعب بسمعتهم والخط من كرامتهم في قالب النصح والأخوة ، حيث يعرضون بجهلهم وقلة إدراكهم ، ويتبعون ما تمليه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة المجوفة خيالاتهم اغتراراً بالشواذ الواقعيين في شباك حيلهم وفخاخهم ، متجاهلين قيمة الزواوي العتيقة الذائعة الصيت ، بما له من العفة والنزاهة ، والصدق في المعاملة وتوقد القريحة ، والإدراك المطابق لما تصبو إليه نفسه من العلوم والمعارف التي أورثها سلفهم للخلف حتى أدى به ذلك إلى حد إعجاز المعارض عن معارضته فيما يدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية عليه ، قولية وفعلية ، فترى بعض المؤرخين يوجه تسمية زاوية بهذا الاسم الذي ينسب إليها الزواوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية ومعاهد قرآنية ، ومأوى إطعام الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الأفككون ، كما صرح بذلك كله في دائرة المعارف للبستاني ، منها بشأنها وعلو كعبها في مضمار المسابقة إلى الفضيلة ، لا سيما الأربعة منها المفردة بالذكر - زاوية سيدي عبد الرحمان البلولي - سيدي أحمد بن إدريس - سيدي موسى تنبدر - أبي علي الشريف ، وفيما ذكره لهذه الأخيرة من المآثر الحسنة علماً وعملاً وأخلاقاً ما يلزم الماكريين في الحق المعاندين في المعلوم تواتراً حجراً سخينا .

ولما أتى هذا الحين على أهل زوايا زاوية ، أعني حين كثرت المشاغبة والخلاف والجدال في الواضح وضوح شمس في رابعة النهار ، لإظهار الباطل على الحق ، وكسوه بالأكسية البراقة المموهة كون هذه الدعاوي الباطلة الصادرة عن أربابها المغرضين هي الحقائق الناصعة ، المورثة عن الواحد الأحد بواسطة عمدتنا العظمى نبي الأمة صلى الله عليه وسلم مع أنها لعمر الحق لدعاوي خالية عن الإخلاص فيها نحو الدين الإسلامي والعواطف الإنسانية بالمرّة ، بل ما فيها إلا إخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة مبدأ وغاية ، وإن خالفت وأغضبت رب البرية .

تصامموا عن سماع تلك المفتريات والاختلاعات الناشئة عن قلب سقيم عليل ، يريد أن يشتهي بها وينال بها غرضه عند من تتمشى عليهم حيله وينخدعون بسرابه الكذوب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لأولئك السادات المعتلين منصة العز والفخر بما منحهم الله من فضله ، حيث بصّرهم بواجبهم فبدعوا قبل كل شيء بجهاد أنفسهم جهاداً أكبر ، حتى ذللوها لإيقافها على خدمة الأمة ونفعها بكل وسيلة

ممكنة , توصلنا إلى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانخرطنا في سلك – الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

فحسب الذين في قلوبهم مرض أن ذلك لا لشيء منهم عن جهل , أو جبن , فطفقوا يرمونهم بالسنة حداد , تارة بالتصريح , وتارة بالتلويح , وأخرى بالتعريض بهم , بذكر مطلق زواوي ولم يدرك أولئك المغرورون أن تصاممهم وسكوتهم عن مقترياتهم كان ترغبا وتباعدا عن أن يبارزوه في ميدان تلك المخازي التي يأتون بها , لإصاقها بهم افتراء وبهتاننا صرفا لأنظار العوام عن قبائحهم ومثالبهم , ليظهروا بثوب العفة والتدين والإصلاح لهم , حتى ينخدعوا لتمويهاتهم الضالة المضلة , فما كان أجدرهم بانطباق أصدادها عليهم تمام الانطباق .

إذ كيف لا وقد أرسلوا شهبهم ترد بهم موارد المقت والغضب الإلهي بإطلاق عنان أقلامهم وألسنتهم – في الإيقاع في أحساب الأبرياء وثلب أعراض إخوانهم المؤمنين المسلمين الجزائريين غير مكثرين بوعيد قوله تعالى : **<< إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة >>** بكل ما أوتوه من وقاحة وقوة في المراوغة واستدراج في أكل – لحوم إخوانهم المؤمنين – بدون علم واطلاع على الحقائق الواقعية حتى أدى بهم ذلك إلى رميهم بالسفه والتفسيق والتحاكم إلى الله والملائكة والناس أجمعين , فبان بذلك خزيهم وانحرافهم عن الجادة , ولكنهم ذهبوا في التأويل إلى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له , تسترا مما قد يلحقهم من العار المنبوش لهم بمعاول من حديد << ألقى الله بأظهم >> بل قصروا عليهم أنفسهم وخدمهم وعلى متبعيهم السلم والإيمان الصحيح , وعلى غيرهم الجهل والابتداع القبيح , متناسين قوله تعالى : **<< وما أوتيتم من العلم إلا قليلا >>** .

الزواوي ابن أبي يعلى المدرس بزواوية سيدي سمعون آل غلييتم

## براءة القبائليين من شيخ الطول

وتلميذه الخافضي ومن تبعهما

عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الإيمان الكامل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ) رأينا من الواجب الشرعي المحتم الذي لا يندفع بأي تأويل كان أن نصدع بالحق الذي يجعلنا في صف المؤمنين قولنا وعملا , على أن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها ويعلم أننا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم باليد ولسنا ممن كلف به , ولكن لا يقبل عذر معتذر على السكوت بتاتا في حال أن ذلك السكوت ربما كان المتوقع عليه تجلي الحق من الباطل وتبيين الرشد من الغي , فما بقي على المؤمن إذا إلا التصريح بكلمة الحق والانضمام إلى أهله مع الإعلان ببراءته من الباطل وناصره .

بناء على هذا فنحن الواضعين خطوط أيدينا هنا من عرش ذراع اقبيلة الذي يعد بالنسبة إلى بلاد القبائل أقل تقدما من غيره , قد أدركنا ما عليه الأمة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشاغبة المشاغبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا والآخرة , فأشفقنا على أنفسنا وعلى إخواننا المسلمين

من سائر أولئك المجرمين , فعملنا لرفع النزاع بكل وسيلة نافعة دون أن تضر , فما زيد في نار القوم إلا اضطراما حتى أيسنا ولم نرج منهم سلاما , ثم إن مثير الفتنة واحد لا ثاني معه إلا من كان له أجيرا وما في معناه .

أما صاحبها فذلك الحلولي الذي لم يقتصر على نشر سموه في هذه الربوع فحسب , بل مد يد الفتنة بواسطة ورقته الضالة إلى بلاد اليمن وغيرها وأما أجيره فهو ذلك الخافضي الذي كان يقول في ملأ من الناس بضلال الحلولي وتضليله ويحكم عليه بالجهل المركب على رؤوس الأشهاد , وهو نفسه الذي أصبح اليوم بفضل ما اتفقوا عليه في باطن الأمر يجعله في مرتبة تفوق مرتبة التي يراها تحت النبوة بشيء قليل ويناضل عنه في ميادين الحلول حتى اختضب ظهره دما وراه البصير والأعمى .

رحماك اللهم رحماك , اللهم إنا نجعلك في نحورهم , ونعوذ بك من شرورهم , اللهم إنك تعلم ومع ذلك نعلم العباد بما تعلمه - أننا بريئون من الخافضي والحلولي والخافضيين والحلوليين ما داموا خافضيين وحلوليين على أننا باقون نتمنى لهم التوبة والإنابة لا نبخل عليهم بالإيمان ولا نبخل حتى على اليهود والنصارى ولا نحسدكم على الجنة وإن كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبوا في مراتب العبادة , هذا وإننا نعلم أن جميع إخواننا القبائليين منذ نشر الحلول في بعض الأفراد الجاهلة في هذه النواحي وهم في قلق عظيم خصوصا بعدما ضم الخافضي صوته إليه نفاقا , وقد كان أول مصرح بضلاله وتضليله وأول محذر منه ومن حلولة حتى فضحه بحضور عرش كامل يوم مر ببني حافظ , ولذلك فإننا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين أن جميع القبائليين سيصرحون بالبراءة منهما ومن تبعهما , ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة أن نجيب عما نشرته جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها الأخير كسؤال من الشيخ الزاهري إلى أهالي القبائل مضمونه أن الورقة الضالة تزعم أن شيخها قد نشر حلولة في مئات الآلاف من القبائليين وتعدّه إنقاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن هذا السؤال باختصار أننا نعتقد أولا أن الحلول هو نفس الإشراك مع أن هذا الحلول لم ينتشر في بلادنا إلا في أناس قد عرفتم الورقة الضالة بأسمائهم يوم نشرتهم للتبليغ والتبليغ على الخلق وليكونوا أعضاء عاملين في جمعيتها السنية , فمنحتهم ألقاب المدرسين وهم والله , لا يفهمون لمادة (درس) معنى سوى الدرس زمن الصيف في نوادرهم .

هؤلاء هم الحلوليون وهم الذين يتبجح الخافضي بالترؤس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة الأسماء يومئذ ويبحث بها إلى إدارة الوريقة التي كتبت على نفسها أن تعمل الدعاية ولبروبقاند ( ) ضد الإسلام إلى آخر رفق من حياتها , بقي الآن علينا أن نوّدي شهادتنا لحكومة افرانسه الفخيمة العادلة المنصفة وأن هذه الطائفة المخذولة التي تكذب على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مرة بعد أخرى بالصاق السياسة لها وبالتدخل في غير أمور الدين والواقع يفند مفترياتها والحكمة نفسها ترى بعين الرأس من المشاغب ومن المهيج ومن الذي يكتب في جرائده السياسة وينشرها في الناس بعكس ما يتظاهر به للحكومة , مع أننا نحن لم نكن لنقدس هذه الجمعية تقديسا عصبيا , لو لم نطلع على برنامجها وسيرها وقانونها لأبقينا الأمر في احتماله , ولكن بعدما حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الأفراد منا اجتماعاتها الإدارية لم يبق لنا فيها شك ولا ريب من أنها جمعية عمومية يشارك فيها بالنظر والرأي كل مسلم جزائري , وإذا كان ثم بعض الأفراد ينتسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة أو الأمة بصفاتهم الفردية - على فرض وجودهم وإلا فنحن لم نعلم لهم وجودا - فالجمعية غير مسئولة عنهم فيما يرتكبونه لأغراضهم الشخصية ولا هي مستعدة للدفاع عنهم بأي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتها الدينية ولسانها وقلمها الدينيين أيضا , فبان بهذا أن هذه الطائفة وحدها هي التي تريد محاربة

العلم في شخص العلماء لفوائدها المعلومة التي يتوقف تحصيلها على قتل العلم بإماتة أهله , ولما عجزت بجميع الوسائل التجأت إلى إغراء الحكومة على العلماء بوشاياتها التي تكتب في جرائدها وغير ذلك .

ثم إذا قدر الله ( ولا قدر ) للجمعية أن تحيد عن جادة الطريق المستقيم فإننا مستعدون لمناقشتها ولمقاومتها إذا عملت ما يستدعي مناقشة أو مقاومة وإننا مستعدون حتى للبراءة منها إذا ارتكبت ما يقتضي البراءة غير أننا لا نقبل بحال أن يقول فينا قائل إنكم تتعاطون السياسة في حال اشتغالنا بأمور الدين , إذ الدين لأجله نحى ولأجله نموت وهاهي أسماءنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعدد الأسماء مائتان وخمسة وثلاثون محفوظة .



المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACI-CHARIA

Journal Religieux

12, rue A. Lambert, 13

CO. STANTINE

الإشتراف

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف



النبوية المحمدية

# الشرعية

صدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الأستاذ

عبد الحميد بن بابيس

برأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والنراهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي وليس مني

ليس أجزائنا  
نذالغلاء المنسلين الجزائريين

ثم جئناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 21 Aout 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٥

## احتجاج جمعيتنا العلماء المسلمين الجزائريين ضد اعتناء النائب المالي غراب وافترائه

العام والمغرب القانوني لما دعاك اضدادهم الى البذل لهم وملي خزائنتهم . هـولاء العلماء ايها الامة الكريمة -- الذين دعواك دعوة الحق لا يريدون منك جرة ولا شكورا . وهم يتحلون في سبيك ما تملين وما لا تملين . قد قام هذا النائب الجاهل الذي تشرب بالذباة عنك وتحملت مسؤولية ما ياتي به باسمك . يوجه مطاعنه الكاذبة ومقترباته السامة الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يحول انفسهم اصحاء ويطلب من الحكومة بالحاج انت تمامها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى كأن المسكين تخيل نفسه نائب من اعم اسام ققص الانعام

فاليك ايها الامة التي مارأت من الجمعية الا الاكرام باكرامها لوفودها . وما رأيت منها الا الاقبال باقبالها على جريدتها التي ماراجت جريدة في القطر . بل رواها وما رأت منك الا التأييد بما جاءها . وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعها

فالجمعية ترفع احتجاجاتها الى الامة ردى للحكومة ولدى ممثل الحكومة الذي اتى هذا الخطاب في حضرته احتجاجنا لدى الامة : ايها الامة الجزائرية المسلمة . قد دعاك العلماء الى العلم واحترام العلم واتباع العلم لمادعاك اضدادهم الى الجهل وما يجر اليه الجهل . قد دعاك العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما دعاك اضدادهم الى الجور والجور في الدنيا والدين . قد دعاك العلماء الى العمل والكف والتواكل والتواكل . قد دعاك العلماء الى الله الى الله وعبادته وحده لمادعاك اضدادهم الى انفسهم وتقديسهم . قد دعاك العلماء الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى خرافاتهم . قد دعاك العلماء الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عادتهم . قد دعاك العلماء الى البذل في سبيل الخير

كثير على هذا الرجل مع جهله باللغتين ان يتعرض لجمعية علمية كبرى ويقول عليها بجمل لا يفهم معناها ومفردات ماجرت على لسانه من قبل -- مثلما في خطابه ضد الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق -- لولا انه اعتاد ان يوحى اليه بالامر فيجربه على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى نفسه . ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب عنه ولا يبذ منه انت ينطوي قلبه على البغض والكيد للعلم والعلماء فيفتنم فرصة اجتماع المستدعين لملاقاة السوالي العام في ادارة الامور الاهلية فيلتي ما التي اليه ويتحمل مسؤوليته بعد نشره لانه على مقتضى هواه من بغض المرء واهله والسعي في الحاق الشر والاذى بهم . ولولا اسم النيابة الذي يحمله -- والله يعلم كيف كان حمله -- والجمع الحافل الذي نفتت سمومه فيه . والادارة الرسمية التي كانت يلقي خطابه فيها . لا بالث به الجمعية ولا اعارت كلامه ادنى التفات . ولكن مراعاة





منهم اثبات الحجّة وتطبيق القانون والندور التي كانت تجبى اليه . فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يختص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضميب العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس ان اغرى جروا له (انسء) فستمنى في الطريق العام اولاً ان الشاب الفضال المهذب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه - وكان من رفقائي - فادبه وجازا بما يستحق . ولما رأي العامر الاسلامي في وهران يومئذ على هذا الجرو وعلى والده الذي اغراه

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء . هذا ومن مريديه بتهمة انه هو العاجي . ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بيته على ادانته ولكنه لا يزال مسجوناً بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص اخر بدعوى انهم لا يجدون بيته على احد فتقول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جارياً بناية الجد والاجتهاد وقب نجاتاً ولم يتقدم قيد شعرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (!!) ، اما الرأي العام فلا يزال هائجا منفلاض المعتدي الاثيم . والناس يملون كل شي، عن هذا الحادث ويملون ان اصل الجناية اتاهو شيخ السوء، ويملون ان هذا الجناية قد دبرت في مسجد بنالا لله احد المحسنين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظللت متأثراً بالضربة وأجد انها عشرة ايام كاملة اما اليوم فانا على ما يمكن ان اكون صحة وعافية .

وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢



— فاليك ايها الامة الكريمة — تربع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المفترى وانت تعرفين بعد اين تضيئه . . . .

احتجاجنا لدى الحكومة : ايستها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعى بعملها الامم ، ما اسنا جميعتنا الا على مقتضى قوانينك المادة وما اردنا الا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذا الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدققرن وهي ما زالت تعرف بين الامم بانها امة منحطة جاهلة وقد خطبنا في الجموع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتثقيف العقول واتقان العمل والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين، ثم لم تكمل على تأسيس جمعيتنا ستان حتى اصبحنا نلقى من الانتفاعيين الذين لا يمشون الا على الجهل ما نلقى من وشايات كاذبة تولد تقريرات باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فاليك ايها الحكومة العظيمة — نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة العلم . وهي كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم . قد كان جديراً بمجلسكم الموقر ان ينزلا عن توجيه المطاعن الحاذبة لجمعية علمية محترمة في غيبتها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جمعيتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم . واذا كنا نحتج عليه لديمك لا اعتدائه علينا فانا نحتج عليكم لديمك لعدم اسكاتك ولسكوتك عليه . فمسي ان لا يجد مثله في المستقبل فرصة امام امنا لكم للظمن والافتراء . وحسب الحكام العادلين وحسبنا

## من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء على خمسة عشر يوماً ولا يزال الحادث كما هو جديداً في اذهان الناس هنا في وهران يستنكرونه ويستفظونه ويلعنون المعتدين الآثمين لعنا كثيراً

لقد كان العاجي الحقيقي الذي اغرى على هذا الجناية بعض اتباعه الاجلاب . شيخاً من اشباخ السوء في وهران وكان كثير العيال لا يباد يحمي عدتهم الا بمداد (!) وكان هو وماله جميعا يعيشون عالة على المسلمين (الغافلين) . يتظاهر بالولاية والصلاح ليحصل بذلك على مافي ايدي الناس . ولا نصيب له من الولاية والصلاح الا سب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يحسنون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعاي السر والصيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المتصدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويقلمون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ائمة هذا الدين . فوقع في نفسه انه من هنا جاء البلاء (!) وانه من هنا انقطعت عنه الصدقات



## نحن والطريقة

— أو —

### حادث الاعتداء على الاستاذ النراهري

بقلم الاستاذ الطيب المنقبسي المصطفى الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قبیح : هو الاعتداء على الاشخاص .  
وفظیح جدا ان يكون ذلك الاعتداء  
لالسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في  
معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشند قبح  
هذا الاعتداء وتظم فظاعته اذا كان المتمدون  
من رجال الدين وحملته زعامته . . . .  
وليس بجميل ان يعتدي اي تلميذ  
تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك  
ويقيه في طريقه المهالك - على اي عبد  
من عباد الله كيفما كان دينه وتفكيره .  
لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية  
هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك  
الاعتداء نتيجة النثار مع الشيخ المرئي  
والمرشد المسلك فتلك هي البلية العظمى  
ورزية المجتمع البشري في طائفة من مجموعته  
تتبعها وتصفى لصوتها جماعات كما نعمت  
بها ودعتها لما تسمع وتتهم . ولما لا تسمع  
ولا تفهم . . . وهذا ما منيت به بلاد  
الجزائر ولاسيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تتخط .  
وبينما رؤساء الامة ومرشدها لا يكادون  
يهتدون الى الحق ويهدونها سواء السبيل وبينما  
التبعية الكبرى والمسئولية العظمى يلقيها  
كل عاقل ومنفكر على العلماء . وهؤلاء  
يتقدمون بما يقبل وبما لا يقبل - اذ قبض  
الله عصية المصلحين العاملين لخير هذه الامة  
وصلاحها فقام منهم من لا تاخذه في الله  
نومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة  
والبرهان ، ويفهمونهم تعاليم نبيهم الكريم  
صلى الله عليه وسلم في اسهل عبارة وأوضح  
بيان . داعين الى سبيل ربهم بالحكمة

والموعظة الحسنة . ومجادلين من تصدى  
لجدهم بالتي هي احسن غير هيايين ولا  
وجلين ، فلم يرق لاولئك الرؤساء المسلكين  
وجودهم ولم تعزل دعوتهم تلك لاسماعهم  
ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تتفق  
بعال من الاحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم  
التي اسسوا بها عرش عزمهم ومجددهم وقادوا  
بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها  
وجهلها حتى سخروها لقضاء اوطارهم  
ونيل مآربهم ، وسرعان ما انقضت الامة  
عنهم واقبلت ذلك الاتبال الهائل على  
المصلحين (وذلك شان كل مفرور ومخدوع  
مع من غرأ وخدعه حتى وجد من يديه  
سواء الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين  
عند اولئك المبطلين من الطريقين واهمهم  
بالخصوص ان يصبحوا محتقرين في نظر  
من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم في  
مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان  
اذا هم حاجوهم ومجادلوهم فا وسهم الا  
الاتجاه الى سلاح الكذب والبهتان وقلب  
الحقائق تضليلا للامة وتعليقا للرأي العام  
ورمي المؤمنين الموحدين والعلماء العاملين  
بكل افك وباطل فقاوا عنا : اننا ننكر  
الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛  
واننا لا نتقرب اليه بالطاعات وصالح الاعمال  
وقالوا اننا نعط من كرامة نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وننتقم من قدره وننكر  
شفاعته يوم القيامة . واننا نسميه موزع  
بريد (فكتور) وانهم سمو ذلك منا  
المرار العديدة (ولعنة الله على الكاذبين)  
وقالوا ولا يزالون يقولون في جرائدهم



الكاذبة الحاطقة كلها شاءوا وشاءت لهم  
اهواؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا  
ولم يفت في ساعدنا ولا قلل من تأييدنا  
الطيبة وخطتنا الرشيدة . اذ علمت الامة  
ان كل تهمة يتهم بها الخصم المفرض خصمه  
البريء ، الزبينة هي باطلة او مبالم فيها على  
الاقبال فاخذت رغبتها في مطالعة جرائد  
الاصلاح والاجتماع برجاله تشدد وتظفر  
وكما اخذت الحق من منبئه وعرفت حقيقة  
المصلحين لعنت اولئك المفترين وعرفت  
مقدار دعواهم الاسلام والايان ، واعرضت  
عن جرائدهم فبطل ما كانوا يانكرونها .  
وكما حاولوا تضليل الامة وتضليلها فلم  
يفلحوا ، هم يحاولون ايضا تضليل رجال  
الحكومة لعلهم ينتمون لهم من هؤلاء  
المصلحين فيفتكون بهم ويربعونهم منهم .  
وسيجيبون مع الادارة ورجالها بخرس  
الصفقة كما خسروا مع الامة فانكرونها  
مخازيم الشاعرة بمكائدهم اليوم . وسنعلم  
الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون  
ويقولون : ( انما يفترون الكذب الذين لا  
يؤمنون بآيات الله ) فيعطون الحجة والدليل  
للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته - هم اللد  
اعدائنا واضر الناس بمصالحها وانما اوقعا في  
كثير من المشاكل الاكذبية وافتراؤهم . . .

انتبهت الامة لكيد هؤلاء المنرطبين فلم  
تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما ينسبونه الى اصحابنا  
في جرائدهم نجحوا من فدارهم ويفرروا عنهم  
فنبذتهم واحتقرتهم وقبضت يدها فلم تمدحها بالافانة  
المالية اليهم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى اس  
لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية تربطهم هم  
او آخرون بلغ الجهل بهم حدا صبرهم وبهينة  
الانعام سواء . فلم يقدر واعلان يستقبلوا منهم اكثر  
من تشلائهم على العلماء المصلحين واغرائهم على الفتك  
بهم ، سيما في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة  
ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما  
يشتهون انزاله بالاصحاب انخلو لهم الارض منهم



كما أننا لم نرتب في أن الحكومة مستتبه بمثل هذه الحوادث إلى أن المصلحين هم المحقرون في دعواهم والمخاطبون على النظام والأمن العام لأنهم لم يعتدوا هم وأنواعهم في يوم من الأيام على أي شخص كان وإنما لهم فكرة يشرونها في دائرة القانون وبالوسائل المشروعة وطريق الحجية والبرهان دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة، ولا ارهاب وتخريف بضرب او قتل، وهذا ما خفف علينا من وقع صبيبتنا بهذه الحادثة الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري، وجعلنا من الجهة الاخرى ننبه ونهني انفسنا لا بنجاحه من الموت وانقلاته من يد ذلك المعتدي الا انهم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه، بل بما تحقق له من انظار الكبير والقور الذي ناله بهذه الضربة، وانما للضربة في سبيل الله كتب اسمه يا في (ديوان الصالحين) وشهد له المؤمنون وشيهدون وتشهد الملايكة بن يدي رب العالمين بانه اودى في سبيل الله، وانه قد لحقه بعض ما يلحق اولياء الله المرمنين من الاجلاء، ومن الاذى الكثير تحقيقا لقوله تعالى «الذين آمنوا وانفسكم ولتسعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان نصبروا وثقوا فان ذلك من عزم الامور»

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو المباشر لهذا الاعتداء والتفد لعلية أسرها اعتداء على حرمة مسلم في شرف ودم مصوم مصون، ولتظلموا - لو تم للمعتدى ما اراد - قتل عالم من علماء المسلمين يقول: ربنا الله، لا يؤمن بعقيدة الحزل ويكفر بها وبين يقول: كل ما في الكون هو الله حتى الشين والكلب وحمير العزير وخزير جارة الذي يرعاه . . .

وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا الحادث انظلم ان الحكومة بهران نفت القبض على الجاني وانه رهن السجن والتحقيق. ولكننا لم نعلم اسمه ولا هويته في طريقته ونحلته، ولا اسم (الشيخ) او (المقدم) الذي سول له ارتكاب هذه الخطيئة وجرأ عليها بل اغراءها واشلاها، فلهذا لا نقدر ان نقول انه من فقراء الطريقة العليوية او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة . . . غير ان الامر المحقق عندنا هو ان الجاني طرقي وانه مدعوع الى هذه الجناية من طرقي ضال، وانك قد جعلت ستظنه الايام وسباق جزاء جريمته وما اكتسبت يده، وان غدا نناظره قريب، وقريب جدا ما بوعدون .

الطيب العقي

(الجزائر)

على رجال العلم والدين . وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء ينتهي بعد حادثة ذلك العليوي الجاني على الاستاذ الشيخ (عبد الحميد باديس) واقتصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة لغيره وموعظة للمعتدين . واذا به يتجدد مرة ثانية . فقد جاءتنا اينما اليوم بفاجعة جديدة وجناية فظيمة تضاب الى جنابات رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض الطرقيين على (الاستاذ الزاهري) في هذه الايام بمدينة (وهران) المضوى الاداري بجمعيه «الماء المسلمين» وصاحب الكتابات الكثيرة ضد الضالين المصلين بما ذكرته جريدة «الشريعة» التي لها اليد الاولى في تحريرها، وتالله لقد هالنا هذا النبا العظيم واحزننا تجدد مثل هذه الحوادث من حين لاخر بهذا القطر البائس المسكين . وعز علينا ما نزل باخينا الاستاذ الزاهري ولكننا لم نرتب في ان القوم قد انهزموا في هذا المرة ايضا من ميدان المقاومة الشريف، وان ما يبذلونه من الجهود في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا وان ملأئذهم في صد الامة عنا قد تلاشت، ومساعدتهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة قد اخفت تماما وذهبت ادراج الرياح ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة المرذولة ولما تصدوا الى قتل الحركة الاصلاحية والقضاء على جمعيتنا العليوية الدينية في اشخاص رجالها الاحرار فاذا بهم يسجلون لهم تاريخا اغمر . واذا بهم يرسون لهم من دماهم المراقمة صور الكمال والجمال، ويكتبون لهم آية الحب وسور الاخلاص لهذا الوطن، وينديقون لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرا به العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين وما هم عليه من صلابة في الدين، وقوة في الاسلام والايمان . . .



ويستريحوا من وجودهم على ظهرها لان رجال الحكومة مقيدون بقانون يحتكمون اليه ويحكمون به وهم احرص الناس على تنفيذ بل هم انفسهم اليه خاضعون . اذن ما ذا يفعل (سيدي المرابط) او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون في الطريق التي كانت يجمع الناس لها ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي الا طريق ابتزاز الاموال من هذه الامة واعتصارها . اخر قطرة من دم بقيت في جسمها وقد قطعوا رزقها - كما قيل - وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه الامة ومنها؟ . . لم يبق له من وسيلة بعد ذلك الكذب والبهتان وبمد السماية والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات الزور عليهم . وانتهاك حرمت اندين والكفر بسا انزل على «محمد» صلى الله عليه وسلم في تعريم الاعراض والاموال والانفس : لم يبق له الا ان يمتدي على اشخاص هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول التفكك بالذوات البارزة منهم قبل غيرهم كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا آخر سلاح يستعمله الطاغى الباغى والنص المجرم المجرى المحارب الذي يفتك الرزق من العباد ويقتصمهم اموالهم رغم ارادتهم واختيارهم . . لهذا لغيره اعتدى اولئك المجرمون على العالم، ولا يزالون يمتدون (ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند حدهم) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم . وكانت الطريقة السابقة الى استعمال هذه الوسيلة الملعونة طريقة العليويين التي سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة السيئة . وهذا هي سنة العليويين التي عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس من القراء من يجهل اعتداءاتهم المتكررة



هناك مثل ما هنا

في كل واد انسر من تعلية  
نشرت والبلاغ، ما يلي :

### الدين الاسلامي

بين المبشرين والمستعدين

است اذيع سرا اذا ما جاهرت عن يقين  
ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي  
الرحى، تفضطهم اعمال المبشرين التي ذاع امرها  
واستفاض خبرها وتصرفات المستعدين الذين يدخلون  
في الدين ما ليس منه، واثن حمدت للامة اهتمامها  
بامر المبشرين وانهاج الوسائل المؤدية الى الهدى من  
طوائفهم والتضاه على اغراضهم، فانه لا يزال عالقا  
بفسي اترسى مما ياتيه المستعدون هادما لثبات  
الدين، وتافضا لتعاليمه من اساسها، ولو احسنت  
الحكومة صنما لعلت على تحرير الدين مما علق به  
بقفل جماعة من المسلمين لا يفتهم من امر دينهم غير  
ان تشيع بطونهم وتمتلي جويهم، اولئك على الدين  
اشد ضرا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى  
الخروج على الدين اطلاقا وروجون لاعتناق دين  
غيره وتلك دعوة يبنى على مجرد الجهر بها التفرير  
عنها اللهم الا عند نقر قليل تدفعهم الحاجة الى  
الاستسلام وتقرهم الفقة بالاستكانة، وهؤلاء لا  
يلتذون ان يصدروا عن الدعوة ويرجعوا الى الهدى  
عند ما يرون بأعينهم ان المنشآت التي اعدت لهم  
بين اهل دينهم مستغنيهم عن التردد على اماكن  
المبشرين فتكتب لهم النجاة من المعاري الصحيحة التي  
كانوا على وشك التردى فيها ولكن ماظنك بجماعة  
ليسوا من المبشرين حتى تحببتهم، ولا يدعون  
للخروج على لاسلام حتى يتحاشم، واسما هم  
مسلمون اولاً، يلبسون لباس الاسلام، ويتزيون  
بزيه وجاؤوا تحت ستار لباسهم الزائف يجتذبون  
تفرا من المسلمين، ينفقون فيهم مرمم خرافات وارغام  
ما اتزل الله بها من سلطان يدعى ان تلك الخرافات  
من الدين وان من لم يتبها وينسج على منوالهم فيها  
يبوء بفضب من الله ورسوله ويكون من

الكافرين

لا شك ان هؤلاء اشد ضرا على الاسلام  
من المبشرين الذين قدمنا انهم عالمة امرهم فانت  
وشبكة التوجاح، وان دعوتهم عند الكافرين لا  
تصادف ما قدر لها من رواج  
فانت تشهد فريقا من ارباب الطرق الذين  
يزعمون انهم يشتمون الى (الصوفية) يعرفون  
جمدهم في افهام عامة الشعب ان طريقهم هي المثل  
وان خطتهم هي القويمة، وان من لم يخضع لتعاليمهم  
لا يركبه الله يرم القباية ولا ينظر اليه، وهم في  
هذا المضار يصابون وينفون، كل يرمي الآخر  
بالمروق والزندقية، وكل يدعى لنفسه الصيق  
والشقوق:

« وكل يدعى وصلا لليلي

ويبلي لا نقر له بذلك،  
فاذا ما حدثت احد المرادين، نفسه ان  
يسلك الطريق، ويرتدي مرقعته، تبين له جد  
البحث والاختبار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا  
مسألة تصوف اريد بها وجه الله والاسلام، وانما  
هي مسألة خلق او هام وحشد جيش من الخرافات  
في الذهن عند ما يقال له: انك اذا ذكرت بالاسم  
الفلاحي كذا مرة اكلت النار وداعبت الافاعي،  
واذاتلوت التسمية الفلانية اوتيت العلم ونظمت الشعر  
واذا امترضيت (الشيخ) بكذا وكذا (وهذا هو  
بيت القصيد) ككشف عنك الحجاب

كل هذا وتعاليم الدين الاساسية لا حساب  
لها في تقديرهم، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا  
استحاثات مهمة للقيام بفروض، وبطبيعة الحال فان  
الانسان يكون معذورا اذا ما اهل الفرائض ولم  
يقدر عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على  
رضا الله ورضا الله كما يدخل في الوع متوقف  
على رضا الشيخ...

من اجل هذا كانت حقا على من بهم امر  
الدين ويعنون بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيره  
من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على  
رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه  
اغراضهم وما...

محمد جبر فودة



### العلماء العاملون حماية للامة

امين مال جمعية العلماء، في القرارم

وقلم الاخ العالم العامل صاحب الامضاء  
ان اسعد ساعة قضاه الا زمان في هذه الحياة  
وانضار حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما  
كانت في سبيل العلم، العلم النافع الذي تعود فوائده،  
وتجنى ثمرته، على امة هي في اشد الحاجة الى  
جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لاسعاد  
امته، السعادة الخفة، السعادة الدنية والدورية،  
السعادة التي لا تشاق معها سواه في ذي الدار او في  
تلك الدار

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة، افراد  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا جانهم  
في ايمانهم وتصديقهم، فظهرت نفوسهم وزككت  
اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان  
رأى المظلمون على الماجريبات الجزائرية ما  
اصدته هاته الجمعية المباركة للامة من النصائح  
والاعمال، وصار معلوما - حتى عند اضدادها -  
نيل مقصدها وشرف غايتها، فانضغ بها قوم اراد  
الله بهم خيرا، وكار فيها آخرون فكانت الدائرة  
عليهم بحكم العزيز الحكيم، وبقي فريق من الامة لا  
زال بعيدا عن حركتها سيأتيه يرم - وما هو  
ببعيد - بكون من انصارها ان شاء الله.

رجال رأوا رأي العين ما عليه امتهم من ضعف  
دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هاهو لامة لا مقر  
منها، ابلذ لهم عيش وتحلو لهم حياة ويطيب لهم  
نوم وامتهم في كل هذا ٢٢٢ اذا رضي العالم هذا  
فتخبره الميرت على الحياة.

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن  
العالم الاستاذ الشيخ مبارك المسلي امين مال جمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشيبية  
بالاغواط

من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الاستاذ من  
الجهد في سبيل اسعاد امته واي شخص لا يرى  
الاستاذ خدم امته خدمة منتظلم محفوظة عندها  
ان وجد هذا فاننا نطلب منه ان يفتح عينيه  
ويرى ذلك الفراغ الهائل الذي سده الاستاذ  
بصحة تابه - تاريخ الجزائر في القديم والحديث -  
الذي قد سد ثلثة عظيمة من سور الجزائر المتصدع

حل الأستاذ مبارك المبلي ببلدة القرام قادماً من المليبة - بعد صلاة الرحم - صباح يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر . وبنزوله من السيارة تسابق الناس الى لقاءه فتناقروا بوجود ضاحكة مستبشرة وفلوب تعمل في سوادها ارباباً صادقاً ووطنياً زائداً نحو العلماء العالمين . وقصد الكل محل آل بوزيان المعد لتزول الوافدين . ما انتشر خبر قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب به وفي مقدمتهم بعض العلماء للذين كانوا هنا منهم الشيخ باقاسم السوفي المتطوع بجامع الزيتونة . وفي عشية اليوم نفسه قدم من المليبة الشيخ محمد الصالح بن عتيق احد المتطوعين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة المليبة ورفقته الحافظ الاديب السيد محمد دريش معلم القرآن بمدرسة المليبة وبعض الطلبة ، فكان يوماً عزيز الوجود . مضى هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة جهات من حالة الامة الجزائرية

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع لاداء فريضة العشاء

وبعد الصلاة اتى الاستاذ المبلي درساً وعظيماً ارشادياً في قوله تعالى واللبلب اذا بغشى والنهار اذا نجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ محمد الصخير البعلاوي المقرئ السبعيني بتزليل حسن وصوت رخيم وبالانتهاء منها شرع الاستاذ في الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه . فاخذ ينثر على السامعين من معاني التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من جلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فابان للسامعين نفسه تعالى بها ذكر في هذه السورة وما يستتبعه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم وان الله تعالى يقسم بها يريد من مخلوقاته لينبئها الى ما في القسم به من علامات ناطقة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخارق فانه لا يجوز شرعاً ان يقسم بخارق مثله ومعوم ان القسم - بالكسر - يقسمه قد عظم القسم به ، التعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله

وهكذا سار في افهام الحاضرين الى آخر السورة ، معيراً لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به ، فما قاموا الا وقد فهموها كما هي ومن القدر التي درسنا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائبنك على ان لا يشركن بالله شيئاً الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم بمثل الاسلوب الذي سار عليه في الدرس الاول .

فكانت الاقبال عليه عظيماً ، وكانت النتيجة صادقة طيبة ، وقد بين للحاضرين معنى المباينة ومباينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المؤمنات ،

وانت مباينة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لاحد ، فتلقى الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم . مما يدل على ان العقول قابلة لتلقي النور الالهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال من اهل هذا الزمان الذين يستبجحون مباينة النساء بها يعطونهن من الاوراد . ويستندون في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، خصوصاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبائع النساء بوضع يده في ايديهن كما يفهمه ( القوم ) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثاً رواه عن محمد بن المسكندر عن اميمة بنت رقيقة التيمسية - خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت باهت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جئتك يا رسول الله تباعك على ان لا تشرك بالله شيئاً ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا تاتي بهتان تقتربه بين ايدينا وارجلنا ولا تعصبك في معروف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها استظمن واطقتن . فقلنا الله ورسوله ارحم بنا ممن اتقنا . فقلنا بايعنا يا رسول الله . فقال اذهن فقد بايعتكن . انها قولني لائة امرأة كقولني لامرأة واحدة ، وما

صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثنا آخر رواية اخرى عن اميمة بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره . فقلنا يا رسول الله الا تصافحنا فقال اني لا اصافح النساء ما قولني لامرأة واحدة الا كقولني لائة امرأة اه

فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفهموها كما هي ثم يسبروا على ضوءها الوهاج فانهم لا يضلون ما تنسكوا ما .

اما والحالة هذه ، جعل بالسنة ، وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما حرم الله ورسوله فهذه امور لا ينبغي السكوت عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة الصحيحة واولوا ان ما عليه هؤلاء ( القوم ) اليوم وما دعوا اليه لا مناسبة بينه وبين السنة الصحيحة في هذا الوقت تقوم قيامة ( القوم ) على العلماء ويختلفون عليهم الاكاذيب ويحدثون لهم الفتن ، لا للذب سوى انهم جاهدوا العامة بان ما عليه ( القوم ) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فاعليهم الا اتباعها كما هي من غير تبدل ولا تغيير .

اما اذا نهادى اقربم في طريق غير طريق السنة فليعلموا ان واجبا على العلماء ان يبينوا للعامة السنة الصحيحة حب من أحب وكراهة من كراهة ولا يعزهم من شأنهم ولا يزيدهم ما اصابهم في سبيل احياء السنة النبوية الا صبراً واقداماً ، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر الى بلدة ميلة بصحبة بعض الاعيان الفضلاء جاءوا للاذنه ، مشعباً من اهلي بلدة القرام بما يليق بحضرته .

حيا الله رجال جمعية العلماء وبياهم واعانهم على احياء سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما احدهم المخدورين عبد اللطيف من على القنطري العضو بالجمعية

ندرس بالقرام





# « فضح التظاهر بالبود المزعوم »

جانبا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلي :

فد كتبنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواويين وغيرهم لتدعيم كل ما جنت اليه فكرتهم وتحققت فيه ظنا مصلحته غير مبالين بالتقوليات اللاصقة بهم ، والتعريض الذي يوجهونها نحو اخوانهم المسلمين الجزائريين ، لتحصيل اغراضهم المشدودة كيفما كانت .

الى ان قرأنا في بعض الاعداد من السنة ، - لكوني من قرائها - تنبها لاهل زواوة على مسا جسبه اليهم ، البلاغ الجزائري ، من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد ، لولا توسط استاذه الطيوي بين ظهرانيهم ،

الامر الذي يكاد يجعل الزواوي حينما حل عرضة للتفتيش والحط من كرامته ونقله من حالة الى اخرى ، مجورا مغلوبا على عقله ، لا اختيار ولا تفكير له في نفسه ، لداعي الجهل والبله الملتصقين به ضمنا من كلام كاتب البلاغ ، فأتيت ان لا بد لي من ابداء بعض الحقائق تنبها لاخواننا الزواويين الى ما يقصد لهم المفروضون المستترين - باقائه عليهم من التفتيش واللعب بهم معتم والحط من كرامتهم في قلب النصح والاخوة ، حيث يمرضون بمجهولهم وقسلة ادراكهم ، ويعيون ما تلبه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة المحرقة خيالهم اغترارا بالشواذ الواقعة في عباك حيلهم وفضاضتهم ، معجولين قيمة الزواوي العتيقة الذائفة الصيت ، بما له من العفة والنزاهة ، والصدق في المعاملة وتوفد الترحمة ، والادراك المطابق لما تصبو اليه نفسه من الظلم والمخالف التي اورثها سلفهم للخلف حتى ادى به ذلك الى حد انحياز المعارض عن معارضته فيما يدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية عليه ، نولية وفعلية تهرى بعض المؤرخين بوجه

تسمية زواوة بهذا الاسم التي ينسب اليها الزواوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية ومعاهد قرآنية ، وماوى اطعام الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الافاضكون ، كما صرح بذلك كله في دثرة المعارف للبستاني ، منها بشأنها وعلو كهبا في مضار المسابقة الى الفضيلة ، لا سيما الاربعة منها المفردة بالذكر - زاوية سيدي عبد الرحمان البلوي - سيدي احمد بن ادريس - سيدي موسى تنيدار - ابي علي الشريف ، وفيها ذكر لهذه الاخيرة من الآثار الحسنة علما وعملا واخلاقا ما يقم للكافرين في الحق المعاندين في المعلوم توازرا حبرا سخيئا

ولما اتى هذا الحين على اهل زوايا زواوة ، اعنى حين كثرة المشاغبة والخلاف والجدال في الواضح وضوح شمس في راجة النهار ، لظهور الباطل على الحق ، وكثرة بلاكسية البرائة الموهمة كون هذه الدعوى الباطلة الصادرة عن اربابها الغرضين هي الحقائق الناصحة ، الموزنة عن الواحد الاحد بواسطة همدتنا العظمى نبي الامة ( صلعم ) مع انها لصالح لدعا وخالية عن الاخلاص فيها نحو الدين الاسلامي والمواعظ الانسانية بالمرّة ، بل ما فيها الا اخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة مبدأ وغاية ، ولان مخالفت وانقضت رب البرية ، تصاعوا عن سماع تلك المقررات والاختلافات الناشئة عن قلب سقيم عليل ، يريد ان يشفي بها وينال بها غرضه عند من كتمشى عليهم حيلته وينخدعون بسرائبه الكذب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لارتكك المساهات المظلمين منصة العز والتفخر بيا منحهم الله من فضله ، حيث يصرم بواجبهم فبده واقبل كل شيء بجهاد انفسهم جهادا

اكبر ، حتى ذلوا لاي ايقانها على خدمة لاني انما بكل وسيلة ممكنة ، اوصلا الى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واخرطوا في سلك - الذين اتهم الله عليهم من اليقين والصدق والشهادة والحقن لحسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشي مهم عن جعل ، او جبن ، نقطة ابره بهم بالمنة حداد ، تارة بانصريح وتارة بالثامع واخرى - بالتعريض بهم ، بذكر مطلق زواوي ولم بدر ارتكك المعزرون ان تصامهم وسكوتهم عن مقترباتهم كان نرفعا وتباعدا عن ان يباورهم في ميدان تلك المخازي التي ياتون بها ، لاصانتها بهم فبوتنا صرفا لانظار العوام عن فيانهم ومثالبهم ، ليظروا بشرب العفة والتدين والاصلاح لهم ، حتى يتخذوا لهم بهائم الضالة المضلة ، فما كان اجرامهم بانطباع اضدادها عليهم تمام الانطباع .

ازكيف لا وقد ارسلوا شواهم ترد بهم موارد المقتضبة الا لاهي باطلاق عنان افلامهم والسنتهم - في الايقاع و احساب الاربعة وتلب اراض اخوانهم المؤمنين المسلمين الجزائريين غير مكترئين بوعيد قوله تعالى ان الذين يتبعون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب نعيم في الدنيا والاخرة ، بكل ما اوتوا من وقاحة وقوة في المروعة واستئراج في اكل - لحوم اخوانهم المؤمنين ، بدن علم واطلاع على الحقائق الواقعية ، حتى ادى بهم ذلك الى رسميهم بالفسه والتفتيق والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فبانت بذلك خزبهم واخرتهم عن الجادة ولكن ذهبا في التناول الى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له ، تسرا ما قد يلحهم من العار المنبوش لهم معاول من حديد ، الصقة الله باظهورهم ، بل قصر راعدهم انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، السلم والابانة الصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والابتداع التبرج ، متناسين قوله تعالى ، وما اوتيتهم من العلم الا قليلا .

الزواوي ابن ابي بولي

المدرس بزواوة

سجون الزواوية





## برائة لقبائليين من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الايمان الكامل يقتضيه قوله صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليساه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان ) رأينا من الواجب الشرعي المحتم الذي لا يندفع باي تاويل كان ان نصدع بالحق الذي يجعلنا في صف المؤمنين قولا وعملا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ويعلم اننا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم باليد ولنا من كلف به ولكن لا يقبل عذر معتذر على السكوت باننا في حال ان ذلك السكوت ربهما كان الموقف عليه نجل الحق من الباطل وتبيين الرشد من الغي ، فما بقي على المؤمن اذا الا التصريح بكلمة الحق والانضمام الى اهله مع الاعلان ببرائته من الباطل وانصره بناء على هذا الواضح خطوط ابدنا هنا من عرش ذراع القبيلة الذي يعد بالنسبة الى بلاد القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادر كنا ما عليه الامة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشاغبة المتعصبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا والاخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين من صائر اولئك الجرمين ، فعملنا لرفع النزاع بكل وسيلة نافعة دون ان نضر قما زيد في نار القوم الا اضطراما حتى ايسنا ولم نرج منهم سلاما ثم ان مثير الفتنة واحد لا ثاني معه الا من كان له اجبرا وما في معناه ، اما صاحبها فذلك الحلوي الذي لم يقتصر على نشر سومه في هذه الربوع فحسب ، بل مد يد الفتنة بواسطة ورقته الصالة الى بلاد اليمن وغيرها واما اجبره فهو ذلك الحافظي الذي كان يقول في ملا من الناس بضلال الحلوي وتضليله ويحك عليه بالهمل المركب على ررس الاشهاد . وهو نفسه الذي اصبح اليوم بفضل ما انتقموا عليه في باطن الامر يجعله في مرتبة تفرق مرتبة التي يراها تحت النبوة بشيء قليل ويناضل عنه في ميادين الحلول حتى اختضب ظهره دما ورواه البصير والاعمى .

رحمك اللهم رحمك . اللهم انا نجملك في محورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك نعلم العباد بها تعلمه - اننا يرتبون من الحافظي والحلوي والحافظيين والحلوليين ما داموا خاضعين وحلوليين على اننا باتون نتمى لهم التوبة والاناة لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حق على اليه د والنصارى ولا نخدمهم على الجفة وان كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبنا في مراتب العبادة هذا واننا نعلم ان جميع اخواننا القبائليين منذ نشر الحلول في بعض الافراد الجملة في هذه النواحي وهم في قلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي صورته اليه نفاقا ، وقد كان اول مصرح بضلاله وتضليله واول محذر منه ومن حلوله حتى فظحه بحضور عرش كامل يوم مر بربي حافظ ، ولذلك فاننا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان جميع القبائليين سيصرحون بالبرائة منها ومن تبعها ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها الاخير ككوال من الشيخ الزاهري الى اهالي القبائل مضمونه ان الورقة الصالة تزعم ان شيخها قد نشر حلوله في مئات الآلاف من القبائليين وتعد انقاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن هذا السؤال باختصار اننا نعتقد اولاً ان الحلول هو نفس الاشرار مع ان هذا الحلول لم ينشر في بلادنا الا في اناس قد عرفكم الورقة الصالة باسمائهم يوم نشرتهم للتدوية والتلبس على الخلق وليكونوا اعضاء عاملين في جمعيتها السيئة فنحتهم القاب المدرسين وهم والله لا يفهمون لمسادة ( درس ) معنى سوى الدرس زمن الصبغ في اودارهم ، هؤلاء هم الحلويون وهم الذين يتبجح الحافظي بالترهيس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة الاسماء يومئذ ويبحث بها الى ادارة الورقة التي كتبت على نفسها ان تعمل الدعابة وبروقاند ( Propagande ) ضد الاسلام الى آخر رفق من حياتها بقي لأن علينا ان تؤدي شهادتنا لحكومة افراسه الضخيمة العادلة النصفة وان هذه الطائفة المخذولة التي تكذب على جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصاق السياسة لها وباندخل في غير امور الدين والواقع يفند مغترباتها والحكومة نفسها ترى بعين الرأس من المشايخ ومن المهيج ومن الذي يكتب في جرائده السياسة ويشرها في الناس بعكس ما ينظاهر ، للحكومة مع اننا نحن لم تكن ائمة هذه الجمعية تديسا عصبيا او لم نطلع على برنامجها وسيورها وفترتها لا بقينا الامر في احتمالها ولكن بعد ما حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد منا اجتماعها الادارية لم يبق لنا فيها شك ولا ريب من انها جمعية عومسية يشارك فيها بالنظر والرأي كل مسلم جزائري واذا كان ثم بعض الافراد يندسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة او الامة بصفتهم الفردية على فرض وجودهم والا فنحن لم نعلم لهم وجودا -

فالجمعية غير مسؤولة عنهم فبما يرتكبونه لاغراضهم الشخصية ولا هي مستعدة للدفاع عنهم باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتنا الدينية ولسانها وقلها الدينين ايضا . فبان بهذا ان هذه الطائفة وحدها هي التي ترصد محاربة العلم في شخص العلماء لفوائدها المعلومة التي جرتف تحصيلها على قتل العلم بادانة اهله ولما تجرت بجميع الوسائل التجأت الى اغراء الحكومة على العلماء بوشاياتها التي تكذب في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا قدر الله ( ولا قدر ) للجمعية ان نجده عن جادة الطريق المستقيم فاننا مستعدون لمناقشتها ولماقومتها اذا علمت ما يستدعي مناقشة او مقاومة واننا مستعدون حتى لبرائة منها اذا ارتكبت ما يقتضي البرائة غير اننا لا نقبل بحال ان يقول فينا قائل انكم تعاطون السياسة في حال اشتغالنا بامور الدين اذ الدين لاجله نحي ولاجله نخرت وها هي اسماءنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

